الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي

ا.د/ إسماعيل ابراهيم بدر[*]

تعد مشكلة التأخر الدراسى من المشكلات التى حظيت باهتمام وتفكير علماء التربية وعلـم النفس منذ فترة طويلة، وما زالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية التى تقلق بال التربويين والآبـاء والطلاب أنفسهم باعتبارها مصدراً لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة.

ومما يزيد من حدة المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامـل متعـددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وبعضها يرجـع إلـى المدرسـة أو المنزل، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العنايـة بالمتـأخرين دراسـياً، وبالتالى يمثل ذلك إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، ومن هنا كان الاهتمام بهـذه المشكلة أمراً ضرورياً لتحقيق تكافؤ الفرص فى التعليم، وأصبح الاهتمام منصباً على التعرف علـى الأسباب والعوامل التى تسبب مشكلة التأخر الدراسى، فى حين لم تنل هذه المشكلة الاهتمام المناسـب من الباحثين فى مجال الوقاية والعلاج وخاصة فى البيئة العربية0

اهتمت الدراسات العربية بالتعرف على أسباب وأعراض مـشكلة التـأخر الدراسـى دون التطرق إلى تقديم البرامج العلاجية والإرشادية لها، وقد يرجع عدم الاهتمام بدراسة البرامج العلاجية والإرشادية فى الوطن العربى عامة ومصر خاصة إلى التحول فى الاتجاه العقلى والنظرة العامة إلى مشكلات التحصيل الدراسى فى المدرسة من أنها مشكلة تأخر أو تخلف دراسى إلى أنهـا صـعوبات تعلم، وأن الأمر يختلف لو أن المشكلة نظر إليها منذ بدايتها على أنها تعرض الطالب لـصعوبة فـى التعلم وليس تأخراً دراسياً ***(سيد عثمان، أنور الشرقاوى، 1977 : 256 – 257)***

[*] أستاذ الصحة النفسية ومدير مشروع التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة بنها0